قصة ولد مات أبوه قبل ستة أشهر من ولادته، الذي لم يشاهده ديفيد من قبل وكان قاسيا جدا. الآن ديفيد وأمه أصبحا تحت رحمة السيد ميردستون الذي تعود على معاقبته. عضه ديفيد في يده و أخبره انه لا يحبه، ثم أرسله بعدها إلى مدرسة بيت سالم الداخلية، المنفعة الوحيدة التي استفاد منها ديفيد من ذهابه إلى المدرسة هي أنه كون صداقة مع تومي ترادلز وجيمس ستير فورث. بعد الجنازة قرر ميردستون إرسال ديفيد إلى لندن للعمل في مخزنه. ثم أمد ميكابير الولد الصغير ببعض ما يعينه على البؤس الذي واجهه أثناء إقامته هناك. وتذكر ديفيد بأن أمه تحدثت عن عمته التي تعيش قرب دوفر. لذا مشى من لندن إلى كوخ عمته في دوفر. هناك تلقى التعليم الجيد وعاش مع السيد ويكفيلد وبنته أجنيس، ترك ديفيد كانتربيري إلى لندن، فذهب إلى مكتب السيد سبنلو حيث قابل بنت سبنلو الجميلة التي اسمها دورا، يغادر ديفيد إلى سويسرا متنمنيا إيجاد الراحة في الجمال البري للألب. وبعد ثلاثة سنوات قرر ديفيد كوبرفيلد العودة إلى إنجلترا،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي